جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

المتغير الأمريكي في السياسات النفطية لمنظمة أوبك بعد العام ٢٠١٦ وآفاق المستقبل

اطروحة تقدم بها الطالب

مخلص محمد عبد الباقي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية/ العلاقات الدولية

بإشراف:

الأستاذ الدكتور

علي هادي حميدي الشكراوي

١٤٤٧ هـ

٢٠٢٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

المجادلة (١١)

الاهداء

الى روح "**والدي**" الغالي رحمه الله . . الشخص الذي أمدني بالعطاء والقوة والشموخ

الى روح "**أمي**" الغالية رحمها الله . . فارقتنا بجسدها وحاضرة بيننا

الى "**زوجتي**" الغالية . . رفيقة الدرب والكفاح

الى فلذات كبدي وفرحة عمري . . "**خالد ويوسف وفاطمة ومحمد وحفيدي حسين**"

إلى سندي وعزي وفرحتي و وسامي . . "**اخواني واخواتي الاعزاء**"

الى الاهل والاقارب والاصدقاء الكرام

إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم والمساعدة

الى كل شخص يتمنى لي الخير

أهديكم جهدي هذا لعلي أوفي مالكم عليَّ

مخلص

الشكر والعرفان

قال تعالى ﴿ **ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه** ﴾ (لقمان: ١٢)، وقال رسوله الكريم صلى الله عليه واله وسلم "**من لا يشكر الناس، لا يشكر الله عز وجل**". وأحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً ملء السماوات والأرض على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تنال الرضا.

ابتداءً لابد من استذكار مؤسس هذا الصرح العلمي الكبير معهد العلمين سماحة العلامة الدكتور محمد بحر العلوم (رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه)، لأقول إن كل ما في هذه الأطروحة من محاسن فهي من فيض علمكم وجهدكم ومواقفكم، وما عليها فهو عليَّ وحدي، جزاكم الله خير الجزاء.

ولا يسعني إلاّ أن أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الى **(الأستاذ الدكتور علي هادي حميدي الشكراوي)** أولاً لقبوله مهمة الاشراف على اطروحتي للدكتوراه، وثانياً لكونه بعد الله عز وجل المعين الأول لي على اتمام هذه الدراسة، وبذل ما في وسعه لتقديم كل النصائح العلمية واللغوية وغيرها في كل وقت وزمان وبكل رحابة صدر وسمو خلق وأسلوبه المميز في متابعة الاطروحة فله كل التقدير والامتنان.

كذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى **(الاستاذ الدكتور محمد ياس خضير)** رئيس قسم العلوم السياسية الداعم الأول والأخير لي ولجميع الطلبة نحو الرقي والتقدم. والشكر موصول إلى مقرر قسم العلوم السياسية (الأستاذ المساعد الدكتور احمد خضير عباس الرماحي) لدعمه المتواصل والمميز وتقديم ما هو أفضل للنهوض بالمستوى العلمي لجميع طلبة القسم.

وكذلك الشكر والعرفان إلى السيد عميد معهد العلمين للدراسات العليا **(الأستاذ الدكتور زيد عدنان محسن العكيلي)** على ما يبذله من مجهود مميز للنهوض والرقي بالمعهد. وإلى اساتذتي جميعاً في معهد العلمين للدراسات العليا، وشكري وتقديري إلى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة العلمية لقبولهم مهمة مناقشة اطروحتي.

الباحث

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-١٣
الفصل الأول **الإطار المفاهيمي للإدراك الاستراتيجي وتأسيس منظمــة أوبك وتطورها**	١٤-٦٣
المبحث الأول : مفهوم الإدراك الاستراتيجي والمفاهيم المرتبطة به	١٥-٣٦
المطلب الأول: المعاني اللغوية والاصطلاحية لمفهومي الإدراك والاستراتيجية	١٥-٢٥
المطلب الثاني : المفاهيم المرتبطة بالإدراك الاستراتيجي	٢٥-٣٦
المبحث الثاني : تأسيس منظمــة أوبك وأهدافها وهيكليتها وعملية صنع القرار فيها	٣٧-٦٣
المطلب الأول : تأسيس منظمة أوبك وأهدافها	٣٨-٤٥
المطلب الثاني : هيكلية منظمة أوبك وعضويتها وعملية صنع القرار فيها	٤٦-٦٣
الفصل الثاني **التحديات والأزمات الداخلية والخارجية والمتغيرات الخارجية وتأثيرها على منظمة أوبك**	٦٤-١١٩
المبحث الأول : التحديات والأزمات الداخلية والخارجية وتأثيرها في	٦٥-١٠٠

منظمة أوبك	
المطلب الأول : التحديات الداخلية وتأثيرها في دور منظمة أوبك	٦٦-٨٢
المطلب الثاني : الأزمات الداخلية والخارجية وتأثيرها في منظمة أوبك	٨٣-١٠٠
المبحث الثاني : المتغيرات الخارجية وتأثيرها في منظمة أوبك	١٠١-١١٩
المطلب الأول : المتغير الروسي وتأثيره في منظمة أوبك	١٠٢-١١٣
المطلب الثاني : المتغير الصيني وتأثيره في منظمة أوبك	١١٣-١١٩
الفصل الثالث **الادراك الاستراتيجي الأمريكي إزاء نفط دول منظمة أوبك وسياسات العرض والطلب والأسعار**	١٢٠-١٦٨
المبحث الأول : أهمية النفط في الادراك الاستراتيجي الأمريكي (١٩٩٠-٢٠٢٥)	١٢٢-١٤٨
المطلب الأول: أهمية نفط دول منظمة أوبك في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي للمدة (١٩٩٠-٢٠١٤)	١٢٣-١٣٥
المطلب الثاني : أهمية نفط دول منظمة أوبك في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٥)	١٣٦-١٤٨
المبحث الثاني : الادراك الاستراتيجي الأمريكي تجاه سياسات منظمة أوبك (١٩٩٠-٢٠٢٥)	١٤٩-١٦٨
المطلب الأول : الادراك الاستراتيجي الأمريكي تجاه سياسات منظمة أوبك للمدة (١٩٩٠-٢٠١٤)	١٥٠-١٥٨
المطلب الثاني : الادراك الاستراتيجي الأمريكي تجاه سياسات منظمة أوبك للمدة	١٥٩-١٦٨

(٢٠١٤-٢٠٢٥)	
الفصل الرابع **تأثير الولايات المتحدة في سياسات منظمة أوبك وافاقه المستقبلية**	١٦٩-٢٢٤
المبحث الأول: تأثير الولايات المتحدة في سياسات منظمة اوبك بعد العام ٢٠١٦	١٧١-٢٠٦
المطلب الأول: تأثير الولايات المتحدة الامريكية في الصادرات النفطية	١٧٢-١٨٦
المطلب الثاني : تأثير الولايات المتحدة الامريكية في الطلب العالمي على النفط واسعاره	١٨٧-٢٠٦
المبحث الثاني: الآفاق المستقبلية لتأثير المتغير الامريكي في السياسات النفطية لمنظمة أوبك	٢٠٧-٢٢٤
المطلب الأول: سيناريو تصاعد تأثير الولايات المتحدة في السياسات النفطية لمنظمة أوبك	٢٠٨-٢١٤
المطلب الثاني : سيناريو تراجع تأثير الولايات المتحدة الأمريكية في السياسات النفطية لمنظمة أوبك	٢١٥-٢١٩
المطلب الثالث : سيناريو الوضع الراهن لتأثير الولايات المتحدة في السياسات النفطية	٢٢٠-٢٢٤
الخاتمة والاستنتاجات والمقترحات	٢٢٥-٢٣٢
المصادر	٢٣٣-٢٤٧
ABSTRACT	A-C

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	الفرق بين التفكير التقليدي والتفكير الاستراتيجي	٢٩
٢	نسب الواردات النفطية الأمريكية من منظمة اوبك للأعوام (١٩٩٠-٢٠١٤)	١٥٣
٣	أسعار البنزين في الولايات المتحدة وارتفاعه بقيمة دولار للغالون خلال بعض الاشهر في الاعوام (٢٠٢٢-٢٠٢٣) مقارنة بأسعاره في العام ٢٠٢١	١٦٤
٤	يوضح اسعار وقود الديزل في الولايات المتحدة وارتفاعه بقيمة دولار للغالون خلال بعض الاشهر في الاعوام (٢٠٢٢-٢٠٢٣) مقارنة بأسعاره في العام ٢٠٢١	١٦٦

فهرس الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
١	أبعاد التفكير الاستراتيجي	٣٠

٢	مخطط هيكلية الأمانة العامة لمنظمة أوبك	٥٤
٣	قيمة الروبل أمام الدولار (رسم بياني معكوس لتوضيح تراجع الروبل)	١٠٧
٤	حجم التضخم الروسي	١٠٨

قائمة المختصرات

بالعربية الاسم	بالإنكليزية الاسم	الاختصار
منظمة الدول المصدرة للنفط	Organization of the Petroleum Exporting Countries	OPEC
وكالة الطاقة الأمريكية	U.S. Energy Information Administration	EIA
صندوق النقد الدولي	International Monetary Fund	IMF
مجلس الأمن القومي	National Security Council	NSC
الاحتياطي النفطي الاستراتيجي	Strategic Petroleum	SPR

	Reserve	
OECD	**Organisation for Economic Co-operation and Development**	**منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية**
GCC	**Gulf Cooperation Council**	**مجلس التعاون لدول الخليج العربية**
NATO	**North Atlantic Treaty Organization**	**منظمة حلف شمال الأطلسي**
UN	**United Nations**	**الأمم المتحدة**
WTO	**World Trade Organization**	**منظمة التجارة العالمية**
CIA	**Central Intelligence Agency**	**وكالة الاستخبارات المركزية**
FBI	**Federal Bureau of Investigation**	**مكتب التحقيقات الفيدرالي**
CENTCOM	**United States Central Command**	**القيادة المركزية الأمريكية**
USAID	**United States Agency for International Development**	**الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية**
IAEA	**International Atomic Energy Agency**	**الوكالة الدولية للطاقة الذرية**
OAPEC	**Organization of Arab Petroleum Exporting Countries**	**منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول**
IEA	**International Energy Agency**	**وكالة الطاقة الدولية**
EU	**European Union**	**الاتحاد الأوروبي**
USD	**United States Dollar**	**الدولار الأمريكي**

ملخص باللغة العربية

تنطلق فكرة الموضوع من أن منظمة الدول المصدرة للنفط (OPEC) برزت بوصفها أحد أهم الفاعلين الرئيسيين في إدارة السوق النفطية العالمية منذ تأسيسها عام ١٩٦٠، إذ اضطلعت المنظمة بدور محوري في تنظيم الإنتاج وضبط الأسعار وفق مصالح الدول الأعضاء، وسعت إلى حماية عائدات الدول المنتجة وضمان استقرار السوق النفطية من خلال تبني سياسات تقوم على إدارة العرض بما يتناسب مع الطلب العالمي.

وقد اكتسبت المنظمة أهمية خاصة بوصفها إطار مؤسسي يعبر عن مصالح كبار المنتجين، وقدرة جماعية على التأثير في السوق النفطية الدولية من خلال التحكم النسبي بالإنتاج، ولاسيما في فترات الأزمات الكبرى التي شهدها العالم مثل أزمة النفط عام ١٩٧٣، والأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، وانهيار أسعار النفط عام ٢٠١٤.

ومع ذلك فأن قدرة منظمة أوبك على التأثير في السوق لم تكن ثابتة أو مستقرة، بل تباينت تبعاً لما تعرضت له من تحديات وأزمات داخلية مرتبطة بالخلافات السياسية والاقتصادية بين أعضائها، وبمدى الالتزام بحصص الإنتاج، وباختلاف المصالح الوطنية للدول المنتجة، كما تأثرت هذه القدرة أيضاً بالمتغيرات الخارجية التي فرضتها البيئة الدولية، سواء من خلال ظهور

منتجين جدد خارج المنظمة، أو من خلال تصاعد دور القوى الكبرى المستهلكة للطاقة التي تمتلك أدوات اقتصادية وسياسية قادرة على إعادة تشكيل السوق.

وفي هذا الإطار يمكن القول إن منظمة أوبك ظلت منذ تأسيسها تواجه معادلة صعبة تتمثل في محاولة التوفيق بين مصالح أعضائها المتباينة من جهة، وبين ضغوط السوق الدولية وتدخلات القوى الكبرى من جهة أخرى.

ولعل من بين أبرز المتغيرات الخارجية التي فرضت نفسها بقوة على دور منظمة أوبك، يبرز المتغير الأمريكي بوصفه عاملاً مؤثراً في السياسات النفطية للمنظمة، لاسيما بعد عام ٢٠١٦، حيث شهدت الولايات المتحدة تحولاً نوعياً في موقعها داخل السوق النفطية العالمية نتيجة التطور التقني الكبير في استخراج النفط والغاز الصخري، وارتفاع معدلات الإنتاج بصورة غير مسبوقة، واتساع قدراتها التصديرية، فضلاً عن انتقالها التدريجي من دولة مستوردة للنفط إلى دولة تمتلك قدرة تنافسية عالية في الإنتاج والتصدير، الأمر الذي جعلها طرفاً فاعلاً في تحديد اتجاهات السوق النفطية الدولية.

ومع ذلك، لم يقتصر التحول الأمريكي على الجانب الإنتاجي فقط، بل ارتبط أيضاً بتوظيف الولايات المتحدة لمجموعة واسعة من الأدوات التي تعزز قدرتها على التأثير في السوق العالمية، ومنها سياسة التخزين الاستراتيجي والتجاري للنفط، واستخدام العقوبات الاقتصادية كأداة للضغط على بعض الدول النفطية المنافسة أو المناوئة، وفرض الرسوم التجارية التي تنعكس على تكاليف الإنتاج والنقل، فضلاً عن توظيف الأزمات والصراعات في مناطق الإنتاج بوصفها أدوات غير مباشرة تؤثر في تدفقات النفط وأسعاره، كما أن التحول التدريجي للولايات المتحدة نحو الطاقة المتجددة وتطوير بدائل الطاقة لم يكن بمعزل عن أهدافها الاستراتيجية، بل جاء ضمن محاولة إعادة تشكيل سوق الطاقة العالمية بما يحقق لها مرونة أكبر في إدارة النفط كأداة سياسية واقتصادية، ويقلل من اعتمادها على نفط مناطق معينة ولاسيما الشرق الأوسط.

وقد تزامن التحول الأمريكي مع بروز تحالف (أوبك+) (OPEC+)عام ٢٠١٦ بقيادة المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية، الأمر الذي أوجد معادلة نفطية جديدة جعلت السوق أكثر تعقيداً وتداخلاً، وفتح المجال أمام تفاعلات جديدة بين المنظمة والدول الكبرى المنتجة من

خارجها، إذ إن تحالف أوبك+ لم يكن مجرد تنسيق إنتاجي عابر، بل شكل محاولة لإعادة ضبط السوق النفطية العالمية وتعزيز قدرة أوبك على مواجهة الانهيارات السعرية التي شهدتها الأعوام (٢٠١٤-٢٠١٦).

ولكن هذا التحالف في الوقت ذاته خلق واقعاً جديداً يتمثل في توسع نطاق الفاعلين المؤثرين في السوق، وتزايد التنافس بين أوبك والولايات المتحدة في السيطرة على اتجاهات العرض والطلب والأسعار.

ومن هنا جاء دراسة المتغير الأمريكي في السياسات النفطية لمنظمة أوبك بعد عام ٢٠١٦ وآفاق المستقبل لتعد مدخلاً مهماً لفهم طبيعة التحولات التي شهدتها سوق الطاقة العالمية، إذ أن الولايات المتحدة أصبحت تمتلك عناصر قوة جديدة تجعلها قادرة على التأثير في سياسات أوبك بشكل مباشر وغير مباشر، وهو ما يثير تساؤلات جوهرية حول مدى قدرة المنظمة على الحفاظ على مكانتها التاريخية في إدارة السوق النفطية، وحول طبيعة الاستجابة التي تبنتها أوبك في مواجهة هذا المتغير، ولاسيما في ظل استمرار التقلبات الدولية التي جعلت سوق النفط أكثر حساسية تجاه الأحداث السياسية والاقتصادية.

وبناءً على ذلك، تناولت هذه الدراسة تحليل طبيعة المتغير الأمريكي وأبعاده السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، وكيف انعكس هذا المتغير على سياسات منظمة أوبك في إدارة الإنتاج والتسعير وضبط العرض والطلب، فضلاً عن تحليل طبيعة الإدراك الاستراتيجي الأمريكي تجاه نفط دول المنظمة، باعتبار أن هذا الإدراك يشكل الإطار الذي تتحرك من خلاله السياسات الأمريكية في سوق النفط العالمية، فضلا عن استشراف آفاق هذا التأثير مستقبلاً من خلال تبني منهج استشرافي قائم على السيناريوهات المحتملة التي قد تشهدها السوق النفطية الدولية، في ضوء مؤشرات الإنتاج والتكنولوجيا والتحول الطاقوي والتوازنات الجيوسياسية الدولية.